

## حكاية تحذيرية حول اللغة المستخدمة في تاريخ الملاحقة القضائية

برينا إل. تومبسون، الحاصلة على شهادة دكتوراه وساره جيه. فريدريك، الحاصلة على شهادة دكتوراه

افتتاحية المقال:

أكدت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الاتحادية مؤخرًا قرار محكمة المقاطعة بعدم انتهاك براءة اختراع إنترناشونال بزنس مَشِينز كوربوريشن بناءً على دليل جوهري يدعم تفسير عنصر حماية محدد. وتبين أن عناصر الحماية تتطلب "الجلب المسبق" للبيانات للتخزين المحلي ثم استرجاعها لاحقًا "عند الطلب" على الرغم من عدم ذكر هذه الميزة صراحةً في عناصر الحماية تلك، في ضوء لغة معينة في مواصفات براءة الاختراع وتاريخها في الملاحقة القضائية. وبالتالي، لم يتم انتهاك عناصر الحماية. ولا يسلط هذا القرار الضوء على أهمية لغة عناصر الحماية فحسب، بل على لغة المواصفة وتلك المستخدمة خلال الملاحقة القضائية.

المقال:

يبين قرار الدائرة الاتحادية<sup>1</sup> بشأن براءة الاختراع الأمريكية رقم 7,072,849 في قضية تشوي، إنك. ضد إنترناشونال بزنس مَشِينز كورب. أهمية اختيار لغة عناصر الحماية والكلمات المستخدمة في ادعاء طلب براءة الاختراع.

وتتعلق براءة الاختراع 849 بشكل عام بطرق محسنة لعرض الإعلانات لمستخدم خدمة تفاعلية. وعلى وجه الخصوص، تقلل الطرق المطالب بحمايتها تدخل حركة الإعلانات في استرجاع وعرض بيانات التطبيق من خلال "تخزين وإدارة" الإعلانات في نظام استقبال المستخدم قبل أن يطلبها المستخدم.

وقاضت تشوي، إنك. إنترناشونال بزنس مَشِينز كورب. (آي بي إم) لتلتزم بحكم تفسيري بعدم انتهاك عدة براءات اختراع لآي بي إم، بما في ذلك براءة الاختراع الأمريكية رقم 7,072,849. وردًا على ذلك، قدمت آي بي إم مطالبات مضادة تدعي فيها أن موقع الويب وتطبيقات الهاتف الخاصة بتشوي تنتهك براءات الاختراع. وبعد إنشاء المطالبة واكتشافها، وافقت محكمة المقاطعة على طلب تشوي لإصدار حكم فوري بعدم انتهاك غالبية عناصر الحماية المثبتة لأنه لم يتمكن أي مكتشف حقائق معقول من إيجاد موقع أو تطبيقات هاتف خاصة بتشوي تنفذ قيود التخزين الانتقائية المذكورة في عناصر الحماية. واستأنفت آي بي إم الحكم الفوري.

ويذكر عنصر الحماية 1:

1. طريقة لعرض إعلانات تم الحصول عليها من شبكة كمبيوتر، وتشمل الشبكة أنظمة استقبال مستخدم متعددة والتي يمكن للمستخدمين المعنيين من خلالها طلب تطبيقات تشمل خدمات تفاعلية من الشبكة، وتشمل أنظمة الاستقبال المعنية شاشات يمكن من خلالها عرض الجزء المرئي من التطبيقات كشاشة عرض واحدة أو أكثر، وتتكون الطريقة من الخطوات التالية:

<sup>1</sup> *Chewy, Inc. v. Int'l Bus. Mach. Corp.*, -- F.4th --, 2024 WL 925884 (Fed. Cir. Mar. 5, 2024).

أ. هيكله التطبيقات بحيث يمكن تقديمها في الجزء الأول من شاشة عرض واحدة أو أكثر من خلال الشبكة؛ و  
ب. هيكله الإعلانات بطريقة ثلاث تلك الخاصة بالتطبيقات بحيث يمكن عرضها في جزء ثاني لواحد أو أكثر من شاشات العرض بشكل متزامن مع التطبيقات من خلال الشبكة، حيث تشمل هيكله الإعلانات تكوينها كعناصر تشمل بيانات الإعلانات؛ و  
ج. تخزين عناصر الإعلانات بشكل انتقائي في متجر تم إنشاؤه في نظام الاستقبال.

واعترضت آي بي إم على تفسير محكمة المقاطعة بشأن "تخزين عناصر الإعلانات بشكل انتقائي في متجر تم إنشاؤه في نظام الاستقبال" على أنه "استرجاع عناصر الإعلانات وتخزينها في متجر تم إنشاؤه في نظام الاستقبال تحسباً لعرضها بالتزامن مع التطبيقات".

وأشارت محكمة المقاطعة إلى هذا على أنه "جلب مسبق". وجادلت آي بي إم أن الجلب المسبق ليس مطلوباً بموجب عنصر الحماية 1 أو عناصر الحماية المستقلة المشابهة الأخرى.

وجادلت آي بي إم على الرغم من أن الوصف المكتوب يصف الاختراع على أنه يتضمن الجلب المسبق باستمرار، لا تقيد مصطلحات "هذا الاختراع" و"الطريقة" و"الاختراع الحالي" نطاق الاختراع بأكمله. وفي قضية أخرى، فسرت محكمة CAFC مسبقاً أن "استخدام جملة "الاختراع الحالي" أو "هذا الاختراع" لا يكون مقيداً دائماً، مثل أن تكون الإشارات إلى قيد معين باعتباره "اختراع" غير موحدة، أو عندما لا تدعم أجزاء أخرى من الأدلة الجوهرية تطبيق القيد على براءة الاختراع بأكملها".<sup>2</sup> وتحديداً، جادلت آي بي إم أن قيد "التخزين بشكل انتقائي" لا يتطلب الجلب المسبق لأن المواصفة المكتوبة تقرر أن "RS [نظام الاستقبال] 400 يشمل طريقة لتخزين العناصر بشكل انتقائي وفقاً لمعيار تخزين محدد مسبقاً، وبالتالي تمكين تخزين العناصر المستخدمة بشكل متكرر محلياً في RS، والتسبب في فقدان العناصر المستخدمة بشكل متكرر لموقع التخزين المحلي الخاص بها".

وعلى الرغم من ذلك، لم تتفق محكمة CAFC مع ذلك، وأقرت أن الاستثناءات المحدودة المشار إليها في قضية *أبسولوت سوفتوير* غير معمول بها، حيث تشير براءة الاختراع 849 بشكل موحّد إلى الجلب المسبق لعناصر الإعلانات. وفي كل مرة ناقشت براءة الاختراع عناصر الإعلانات على وجه الخصوص، على خلاف العناصر العامة، ذُكر أن الجلب المسبق مطلوب. كما ذكرت محكمة CAFC مذكرة استئناف مودعة لدى مجلس استئناف وتدخلات براءات الاختراع (المجلس السابق لمجلس محاكمة البراءات والاستئناف) خلال المحاكمة أقرت فيه آي بي إم ما يلي:

"لتقليل احتمالية تأخير عرض التطبيق، تصف المواصفة تخزين عناصر الإعلانات في نظام استقبال المستخدم بشكل انتقائي بحيث عند تقديم الإعلان، يمكن العثور على بياناته متاحة في نظام الاستقبال دون الرجوع إلى المضيف. وتوفر الطريقة الموضحة تخزين وإدارة عناصر الإعلانات بحيث يمكن جلب العناصر الاعلانية بشكل منفصل عن الشبكة وتخزينها مؤقتاً في نظام الاستقبال تحسباً لاستدعائها للعرض".

وانتهى القرار إلى أنه بينما لم تتطلب براءة الاختراع 849 الجلب المسبق لعناصر الفئة العامة، فإنها تتطلب الجلب المسبق لفئة فرعية محددة من عناصر الإعلانات. وبالفعل، من خلال اعتراف شركة آي بي إم الخاص في مذكرة الاستئناف، يعد الجلب

<sup>2</sup> *Absolute Software, Inc. v. Stealth Signal, Inc.*, 659 F.3d 1121, 1136–37 (Fed. Cir. 2011).

المسبق سمة أساسية للاختراع المطالب بحمايته. ولذلك، أكدت محكمة CAFC منح محكمة المقاطعة حكمًا فوريًا بعدم انتهاك عنصر الحماية رقم 1 وعناصر الحماية المماثلة.

وفي الختام، يسلط هذا القرار الضوء على مخاطر الاعتماد على المصطلحات العامة (العناصر) التي يمكن تقويضها بأمثلة محددة (عناصر الإعلانات). ويؤكد القرار أهمية المواصفات التي تدعم أوسع الاختراعات المطالب بحمايتها مع تجنب التجسيدات التي يمكن أن تكون مقيدة أثناء الملاحقة القضائية بسبب بناء عناصر الحماية، حتى لو لم تظهر بشكل واضح في لغة عناصر الحماية.